



تعتبر البحوث البينية من أهم أنواع البحث العلمي التي تتسم بتكامل المعرفة التي تعتمد عليها مهنة الخدمة الاجتماعية ووضعها في قوالب تطبيقية قابلة للتنفيذ تفيد في التعامل مع متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومع المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وغيرها من المشكلات التي يعاني منها المجتمع العربي بوجه عام والمجتمع المصري بوجه خاص.

إن طبيعة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لا تعتمد على أطر علمية منفصلة بقدر اعتمادها على الأطر العلمية المتكاملة للتعامل مع مشكلات المجتمع ومتطلبات التنمية. لقد أظهرت نتائج البحوث العلمية والخبرات الميدانية ضعف أساليب التعامل الفردية من جانب الأقسام العلمية مع حاجات ومشكلات المجتمع. ولعل ذلك ما يتواءم مع التطورات العلمية التي سادت مهنة الخدمة الاجتماعية على المستوى العالمي والتي تحررت من الاعتماد على أطر علمية غير تكاملية في التعامل مع مشكلات المجتمع وحل محلها الأطر العلمية المتكاملة للتعامل مع مشكلات المجتمع وحاجاته.

وإذا كان تعليم الخدمة الاجتماعي في مصر كدولة رائدة للخدمة الاجتماعية في الوطن العربي يعتمد على يعتمد على وجود الطرق المهنية المتعارف عليها فإن كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان حاولت أن تواكب التطورات العالمية في هذا الخصوص من خلال تطوير مناهجها العلمية والتطبيقية وكذلك مشروع تعديل لائحته الداخلية. وقد ظهر ذلك واضحا في أنشطة خدمة المجتمع والوحدات ذات الطابع الخاص وغيرها.

ومن هذا المنطلق ووفقا للتطورات العلمية فقد كان من الضروري الاهتمام بتشجيع البحوث البينية بين الأقسام العلمية والتي قد تسهم في توفير البرامج التكاملية للتعامل مع مشكلات المجتمع وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة به. وبناء على ذلك تم وضع الآلية المناسبة بما يساعد في تحقيق الأهداف المنشودة والارتقاء بدور المهنة في المجتمع.

أهداف البحوث البينية بين الأقسام العلمية:

- 1) تحقيق نوع من التعاون العلمي والتطبيقي بين الأقسام العلمية بما يحقق التكامل بينها.
- 2) دراسة احتياجات المجتمع ومشكلاته ومتطلبات التنمية به بشكل متكامل بحيث يوفر للباحثين والممارسين توفير الاستراتيجيات والأدوات والخطط المناسبة للتعامل.
- 3) توفير برامج وخطط متكاملة للتعامل مع المشكلات والاحتياجات المتطورة في المجتمع الإنساني تتناسب مع طبيعة المتغيرات والتغيرات والتباينات التي يتسم بها.

4) وجود علاقة تكاملية بين مهنة الخدمة الاجتماعية ومؤسسات المجتمع وطوائفه المختلفة من خلال الاستفادة من نتائج هذه الدراسات ومحاولة التحقق من فعاليتها.

شروط إجراء البحوث البينية بين الأقسام:

- 1) أن يكون البحث ضمن الخطة البحثية للكلية.
- 2) موافقة الأقسام العلمية المشاركة في البحث على إجرائه.
- 3) أن يعكس البحث التخصص الدقيق لكل قسم علمي من الأقسام المشاركة به وفي نفس الوقت يعكس التكامل في دراسة المشكلات أو الخطط والبرامج.
- 4) أن يركز البحث البيني على موضوعات غير تقليدية أو تمثل أهمية وإلحاح في المجتمع وتقدم نتائج علمية قابلة للتطبيق.
- 5) يفضل أن يكون البحث نتيجة الاتفاق مع هيئات أو مؤسسات أو من مقترحاتها.
- 6) يفضل أن يكون للبحث تمويل داخلي أو خارجي رسمي وبموافقة الأقسام العلمية والكلية.
- 7) يكون للكلية والأقسام العلمية للكلية الحق في الاستفادة من نتائج هذه الأبحاث وتوظيف نتائجها بشكل مؤسسي.
- 8) يجوز مشاركة المراكز ذات الطابع الخاص في إجراء مثل هذه البحوث والاستفادة من نتائجها وتوفير الموارد المالية اللازمة لها وفقاً للوائح المالية المعتمدة بها.

مميزات إجراء البحوث البينية:

- 1) الموافقة على نشر هذه البحوث في مجلة الكلية والمؤتمر بالمجان.
- 2) التوصية لدى اللجنة العليا للترقيات أن تعامل هذه البحوث على أنها بحوث فردية للقائمين بها.
- 3) أن تكون حقوق الملكية الفكرية المطلقة مكفولة للباحثين وللكلية بحيث لا يمكن الاقتباس منها أو الحصول عليها إلا بموافقتهم.
- 4) أن يكون الأولوية للمشاركين في الأبحاث البينية المشاركة في الأبحاث العلمية الممولة التي تجريها الكلية أو مراكزها ذات الطابع الخاص.
- 5) أن يكون للقائمين على إجراء هذه البحوث نسبة لا تقل عن 30% في حالة تسويقها إلى هيئات أو جهات أو من خلال قاعدة البحوث العلمية بالكلية.